كانت الوحدة اليمنية بكل المقاييس حدثاً تاريخياً بارزاً في هذا القرن .. سيسجل التاريخ هذا الإنجاز الرائد في انصع صفحاته

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

من الحياة

يكتبها / إقبال علي عبد الله
ikbalali2006@yahoo.com

في الحديدة أحببت تهامية

● حلمت طويلاً بزيارة عروسة البحر الأحمر "الحديدة" حتى تحقق الحلم صيف العام قبل الماضي في مرافقتي الأستاذ والأخ العزيز جداً على قلبي / عباس غالب/ رئيس التحرير السابق، ومعنا الزميل العزيز المصوّر/ جان عبد الحميد/ في زيارته الصحفية إلى محافظتي "تعز" و"الحديدة".. فكانت الحديدة حلم جميل تحقق برؤية جميلة.. عروس بجمال ثوبها وناسها البسطاء الطيبين، عشت فيها بضعة أيام، لكنها كانت أشبه بعمر كامل، أقسم إنني لم أعشه من قبل.. فضلت في ذاكرتي حتى اللحظة وستظل ما حييت..

في الحديدة ورغم الأيام التي لم تتجاوز أصابع اليد الواحدة، تعلق قلبي بفتاة "تهامية" خمرية لون جسدها، وهبها الله عيون مكية، وتغر تنساب منه الكلمات عذبة تسحر كل من يسمعها... "تهامية" تعود في الأصل إلى عمق تاريخنا الذي ارتسم على وجهها ليظل منحوتاً بارزاً لم يستطع الزمن بعوامله المختلفة أن يمحوها.. بل زادها جمالاً وبهاء.

معرفتي بالتهامية جاء صدفة وأنا أتجوّل صباحاً في الشوارع الداخلية لمدينة الحديدة، بعد أن تكحلت عيوني بمنظر البحر الأحمر الساحر الذي تنام على إحدى جوانبه مدينة الحديدة. فجأة وأنا في تجوالي شدتني فتاة من قميصي لتلفت نظري إلى ما تحمله من فواكه تتجول بها في سوق شعبي لتبيعها.. نظرة من عينيها أنستني اسمي ومنظر الفاكهة التي في سلة خيزرانية كانت تحملها.

سألتها : أنت من الأرض أم من السماء؟!"

ابتسمت وإنَ كان ثغرها دائم الابتسامة لترد ببساطة : "أنا من زبيد.. "يعني تهامية" دون شعور مني قلت : "سبحان الله أيوجد مثل هذا الجمال في بلادنا؟!" قالت : "ومولد" وتقصد يا وليد.."

سألتها : "أنت تعيشين هنا في الحديدة؟!" ردت : "أنت من وين؟!" قلت : "من عدنَ" وقالت : "شيء نحاكم ولي؟!: لم أفهم قصدها.. تركتني بعد أدركت بحدسها أنني لن أشتري شيئاً منها بل أريد التغزل بها.. عدت إلى الفندق الذي كنا ننزل فيه على كورنيش الحديدة.. لأصرخ في وجه زميلي المصور / جان/ : "شاهدت ملكة جمال الكون؟!" قال جان : "أصطبحت؟".. قلت له : "أصطبحت تهامية!!".

عامان حتى الآن وما زالت التهامية تعيش في ذاكرتي وما زالت صورتها الملائكية وثغرها الساحر وعيناها المكية تظهر أمام عيوني كل صباح..

الحديدة ساحرة .. وناسها مثل البحر كريمين.

.. فيها العلم وجد.. وفيها التاريخ ما زال يكتب .. وفيها الحب يسكن القلوب من اللحظة الأولى.. ومنها المستقبل الجميل يؤشر بالبزوغ ..

في الحديدة تذكرت ما يطرب قلبي من كلمات تغنى بها موسيقار اليمن الرائع الشاب / أحمد فتحي / :

"في الحديدة الوديعة ..
طاب عيشي والمقام
فيها معنى الحب فيها..
فيها معنى الانسجام
يا عروس البحر الأحمر
يا حياتي يا حديدة .."

●●●

رسالة إلى التهامية

● .. "وأنت تحتفين بعيد ميلادك السادس عشر.. أرفع إليك التهاني بكلَ ما تحقق لك من منجزات زادتك بهاءً فوق بهاء.. فأنا ما زلت حتى اللحظة معترفاً بأنني لم أشاهد جمالاً يباهي جمالك.. فأنا أعشق التهامية!!"

"إقبال"

●●●

همسة من فرعونية

● .. " أبحث عن رجل لا ينافسني في الحلاوة، وربما ? للدقة ? يتمتع برجولة تطل من عينيه ومن رقبته، ومن أصابعه وكفّه الخشن..

● أبحث عن رجل لا يدير المال رأسه، ولا يزن البشر برصيدهم في البنوك، ولا يتصور أنّ لكل امرأة ثمناً، أبحث عن رجل يفك ضفائري مع نفسي.. ويرشدني إلى أجمل ما في نفسي من خصال، وأحلى ما في نفسي من صفات، رجل أرى نفسي في مرآته الصادقة. فهل هذا الرجل، مستحيل؟!"

" نادية عابد"

●●●

أغنية الأسبوع

● . "عادك إلا صغير . بدري عليك الهوى
ذا جرح ما له دواء .. يهد قلب الكبير
وايش عاد قلبك
بحر المحبة غزير .. قليل من قد نجا
منه تعدى رسى .. خاطر بحبه كثير
أضعاف حبك

الجمال المثير.. ما هو مقاييس لا
لا هل المحبة ولا .. حتى يحرك ضمير
يا زين فهمك

يا غباء من يسير .. على دروب الهوى
ولا نجرح وأنكوى .. ولا تحدى المصير
يا خس مسلك

خل منه خبير.. يغزي كما من غزا
مالك وللحب لا .. عاد إلا صغير
قف عند حدك.. "

غناء/ أبوبكر سالم بلفقيه"

قصص من الغموض والخيال

للقاص والشاعر الأمريكي الكبير أدجار ألآن بو

البق الذهبي

ترجمة معيد/
طارق علي السقاف
كلية التربية / صبر/
قسم اللغة الإنجليزية

البق: حشرة صغيرة «المترجم»

عاش صديقي وليام ليجراند في جزيرة صغير تبعد أربعة عشر كليومتر عن مدينة تشارلستون الامريكية، لقد كان رجلاً ذكياً، وكان في ما مضى غنياً ولكنه اليوم فقير،، وهذا التغيير في حياته كان السبب الرئيسي لجعله غريب الأطوار أحياناً، ففي بعض الاحيان يكون حزيناً وصامتاً ويبدو وكأنه يكره كل من حوله، وأحياناً أخرى يبدو على النقيض تماماً فيبدو سعيداً جداً لدرجة أن محاوره يشعر بالمتعة في الحديث معه.

واليوم يعيش صديقي وليام في كوخ مع خادمه الافريقي العجوز المدعو جوبيتير وكلب كبير، كان في ما مضى مولعاً بصيد الطيور والأسماك وكان قناصاً رائعاً، وكانت الصدف التي يحصل عليها من أجود وأجمل الأنواع التي رأيتها في حياتي، كما كان مولعاً بكل أنواع الحشرات.

في أحد الأيام عندما ذهبت لزيارته، قال لي صديقي ليجراند: لقد وجدت شيئاً عجيباً على الشاطئ اليوم، لقد وجدت بقا ذهبي اللون، يبدو وكأنه مصنوعاً من الذهب، لا أظن بأنني قد رأيت بقا مثله من قبل، فقلت له بعد أستبد بي الفضول «دعني أراه إذن» فأجابني قائلاً: في طريق عودتي من الشاطئ قابلت صديقي مارتن ، وأراد أن يجري دراسة على البق الذهبي الذي وجدته لذا أعطيته أياه ، سأريك البق في المرة القادمة، ولكنني استطيع رسوم صورة تقريبية لها وأريك إياها الآن.

جلس ليجراند على طاولة صغيرة بالقرب من النافذة وبحث عن بعض الأوراق فلم يجد أي شيء و من ثم بدأ بالبحث داخل جيوبه وبدا أنه وجد قطعة من الورق فقال: آآآه أعتقد بأن هذه ستفي بالغرض، قال هذا بعد ان اخرج قصاصة متسخة من الورق، وبدأ بالرسم عليها بعدها اعطاني الورقة لأنظر إليها عن طريق الموقد، في نفس اللحظة فتح الباب ودخل كلب ليجراند الغرفة، كنت والكلب صديقان حميمان لذا تعانقنا لبعضة دقائق، بعدها نظرت للقصاصة المتسخة التي أعطاني إياها صديقي، وللوهلة كنت مندهشاً لما رسمه ليجراند فقلت: إن هذه أغرب بق رايتها في حياتي، إنها تبدو وكأنها رأس لشخص ميت أو بالأحرى جمجمة من عظمتين متقاطعتين، وهناك بعض العلامات تحتها، ضحك ليجراند مستغرباً وقال «جمجمة»؟؟!! بعدها ارتسمت ملامح الجدية على وجهه وقال : لا ، لا لم استطع رسم الألوان عليها، ولكنها بالطبع حشرة البق لقد رسمتها بصورة جيدة.

في ا لحقيقة لقد رسم صديقي- وبدقة- جمجمة مع عظمتين متقاطعتين مع بعضهما البعض ولم يكن الرسم يشير من قريب أو بعيد لأي حشرة، ولكنني كنت حريصاً على مشاعر صديقي فلم أجادله ولكنني نهضت من مكاني واتجهت نحوه وسلمته القصاصة الورقية ليراها بنفسه، تصورت للحظة بأنه سيمزق الورقة، ولكنه نظر إليها بسرعة بعدها أحمر وجه وصار شاحباً، وقام بفحص القصاصة الورقية بدقة لعدة دقائق ولم يقل شيئاً وأخيراً وضع الورقة داخل درج وأقفل عليه بالمفتاح ولم ينبس ببنت شفة.

بعدها لم أرى صديقي ليجراند ولم اسمع عنه لمدة شهر تقريباً، أتى جوبيتير لزيارتي وأحضر معه رسالة من سيدة لي كان فحواها، لماذا لم أراك لمدة طويلة، لقد اكتشفت شيئاً مذهلاً وأريد إخبارك عنه، تعال هذا المساء مع جوبيتير، شعرت ببعض القلق خصوصاً بعدما رأيت وجه جوبيتير فسألته مستفسراً، كيف حال سيدك؟! فأجاب: إنه ليس على مايرام ياسيدي ، لا أدري ماذا حدث له فهو لايتحدث كما في السابق وقبل أيام قليلة مضت ظل خارج المنزل طوال يوم كامل اعتقد بأن شيئاً ما يؤرقه، اعتقد بأنها شكلة البق الذهبي ياسيدي، اعتقد بأنها لدغته عندما حاول الإمساك بها وقد اصيب بالإعياء نتيجة لهذه اللدغة.

قررت الذهاب الى الجزيرة مع جوبيتير لأرى صديقي، وعندما وصلنا كان ليجراند شاحب الوجه ومتعب، كان في حالة متوترة وغريبة كما كانت هناك نظرة جنونية تطل من عينية، قال لي بتوتر: هل تذكر البق الذهبي الذي أخبرتك عنه سابقاً؟ أنه مصنوع من الذهب ، واعتقد بأنه سيجعلني ثرياً، بعدها أحظر الحشرة إلي كي أرها وكان ميته ولكن كانت لاتزال تحتفظ بجمالها وكانت بالفعل مثل الذهب كما كانت أثقل بكثير في وزنها من باقي الحشرات بالرغم من لونها الذهبي- لم تكن مصنوعة من الذهب.. فقلت برفق لصديقي لجيراند لابد وأنك متعب و.... فقاطعني صارخاً ، لا، إنني متوتر قليلاً ولكنني لست متعب، إنني احتاج لمساعدتك لي، فسألته وكيف لي أن أساعدك ؟ رد علي قائلاً: سأصعد مع جوبيتير هذا المساء إلى التلال هي تأتي معنا؟ إنني أثق بك كثيراً فقد نكون محظوظين، فأجبته سآتي معكم على أن تعدني بمجرد عودتنا من التلال يجب عليك الذهاب مباشرة للسرير وسأحضر طبيباً كي يراك، فرد علياء أعدك بذلك، هيا يجب علينا التحرك الآن قبل حلول الظلام.

غادرنا الكوخ في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر وقد أتى معنا الكلب وكان جوبيتير يحمل حبلا وثلاثة مجارف اما انا فقد كنت احمل فانوسين وكان ليجراند يحمل كرة من الحبل لمربوط في طرفها البق الذهبي وكان ي ُرجح البق على طرف الحبل أثناء سيره بعد ساعتين وصلنا مكانا مرتفعاً وكان هناك الكثير من الأشجار حولنا، ولكن ليجراند سار مباشرة وبثبات نحو أطول شجرة، كانت الأكبر حجماً كما انها كانت الأجمل ايضاً فلم أرى مثلها في حياتي قط. قال ليجراند موجهاً كلامه لجوبيتير والآن ياجوبيتير هل تستطيع تسلق هذه الشجرة؟ فرد جوبيتير نعم ياسيدي ولكن إلي أي مدى؟ رد عليه ليجراند تسلق الأفرع الأولى أولاً، بعدها سأخبرك وخذ هذه معك، أعطاه كرة الحبل مع البق الذهبي المربوط بطرف الحبل. كانت شجرة عتيقة في القدم ولم تكن صعبة التسلق، وبسرعة اصبح جوبيتير في الأعلى، كان ممسكاً بالفرع الأول من الشجر، قال ليجراند لجوبيتير وبصوت عال، هذا هوالفرع الأول، والآن أصعد الى أعلى حتى تصل الى الفرع السابع من ذلك الجانب، استمر جوبيتير في التسلق وبعد عدة دقائق قال صائحاً للأسفل، إنني على الفرع السابق ياسيدي، عندها كان ليجراند سعيداً جداً وقال: حسناً أصعد الى ذلك الفرع وحين تصل إليه أخبرني إن وجدت شيئاً هناك، بعد ذلك بلحظات صارح جوبيتير من فوق قائلاً: أووه، سامحني يا ألهي ما هذا بحق اللّه؟ صاح ليجراند بدوره وسأله قائلاً : ماذا رأيت؟ أجابه جوبيتير إنها جمجمة ياسيدي إنها لرجل عجوز وهي مثبتة بمسمار على الشجرة، عندها قال له ليجراند والآن اسمعني جيداً ياجوبيتير ونفذ ما أقوله له بالحرف هل تسمعني؟ أجابه جوبيتير نعم أسمعك ياسيدي، قال له ليجراند حسناً حدد العين اليسرى للجمجمة خذ الحبل وأدخله من البق الذهبي من خلال العين اليسرى للجمجمة بعدها أترك الحبل المربوط بالبق يتدلى الى اسفل ، هل تعي ما أقول؟ رد عليه جوبيتير ، نعم ياسيدي، أن هذا سهل جداً ، لقد عملتها إن البق ينزل الى أسفل الآن ياسيدي، أجابه ليجراند نعم أننا نرى ذلك أحسنت، كانت الحشرة تتدلى من الحبل إلى أسفل وكانت تلمع مع أشعة غروب الشمس مما أكسبها منظراً رائعاً وكأنها كرة ذهبية صغيرة، بعد لحظات صاح لجيراند لجوبيتير قائلاً: أسقط الحبل الآن وأنزل من الشجرة.

سقطت الحشرة الى الأرض، وعندما توجه ليجراند إليها أخذ معه عصا ورسم دائرة حول موقعها، بعدها التقط البق الذهبي وسلمني الطرف الآخر من الحبل قال لي ليجراند، أربط طرف الخيط هذا على الشجرة في أقرب موقع للعصا، وسأمد أنا الحبل حتى آخر مدى له، أحرص دائماً على ملامسة الحبل للعصا، بعدها وبوقت قصير اشتد الحبل ممتداً من الشجرة الى العصا بطول خمسة عشرة متر. وضع ليجراند علامة جديدة حول البق الذهبي وذلك بأن رسم دائرة حوله ، حينها قال موجهاً كلامه لجوبيتر، والآن ياجوبيتير أحضر المجرفة يجب علينا أن نحفر مكان العلامة،ظللنا نحفر لمدة ساعتين وكنا قد حفرنا حفرة عميقة جداً وقد رأينا بداخل الحفرة- عن طريق الفوانيس التي كانت معنا- فقط التراب والحجارة، بدأ الانزعاج بادياً بوضوح على وجه لجيراند ولكنه رفض الاستسلام. أخذنا قسطاً من الراحة خصوصاً بعد أن أخرجنا حجرة كبيرة من الحفرة وفجأة أمسك ليجراند بذراع جوبيتير وسأله: جوبيتير إن لك عينان، عين يسرى وأخرى يمنى، والآن أرني أين عينك اليسرى؟ رد جوبيتير، أووه ياسيدي أعتقد بأن هذه هي عيني اليسرى،وضع جوبيتير يده على عينه اليمنى، قال ليجراند آآآه هذا ما توقعته إنك لاتستطيع التفرقة بين اليمين واليسار لقد وضعت البق الذهبي من خلال العين اليمنى للجمجمة أنظر يارجل هذه هي عينك اليسرى هل تفهم؟ يجب علينا المحاولة ثانية.

رجعنا ثانية الى الشجرة حرك ليجراند العصا قليلاً بمسافة قصيرة جداً بينما قمت أنا بإمساك الحبل على الشجرة وربطة ثانية قام ليجراند بمد الحبل حتى أقصى حد له، عندها اصبحت الحشرة تبعد قليلاً من مكان الحفرة، وضع ليجراند إشارة أخرى حول موقع الحشرة وبدأنا الحفر ثانية، كنا جميعاً متعبين بحيث كنا نحفر ببطء شديد وبدون كلام، وحفرنا لحوالي ساعتين أخريين وفجأ أوقفنا كلب ليجراند عن العمل وذلك عندما بدأ بالنباح بقوة وبعدها مباشرة قفز داخل الحفرة، وقد جذب الأتربة بمخالبة بقوة وبسرعة رأينا كتلة كبيرة من العظام البشرية، كانت بقايا جثتين بشريتين . قمنا بتنظيف العظام من الأتربة وبعدها وجدنا سكينة طويلة في أسفل العظام، كما رأينا ثلاثة أو أربع عملات متلألئة بضوء الفوانيس التي كانت معنا، قال ليجراند كنت أتوقع أكثر من ذلك لنحفر أكثر، وبمجرد أن أنهى كلامه احتكت مجرفته بشيء معدني، كان خاتم حديدي كبير وكان مثبتاً على طرف صندوق خشبي، كنا نحفر بسرعة غير عادية وكانت الخمس الدقائق القادمة من أجمل وأروع دقائق عمري، كان الصندوق كبيراً وثقيلاً محاطاً بست خواتم حديدية على أطرافه، كان يحتاج على الأقل لستة رجال أشداء لحمله، وكنا ثلاثة ولم نستطيع حتى أن نزحزحه من مكانه، كان الصندوق محكم الإغلاق بقضيبين من الحديد، وبكل ما وتينا من قوة قمنا ثلاثتنا بزحزحة القضبين الى الخلف حتى نستطيع فتح الصندوق، وفعلاً استطعنا أن نفتح الصندوق ويالهول ما رأينا كانت هناك كمية ضخمة من الذهب والفضة والمجوهرات بالداخل، كان كنزاً، لم استطع وصف شعوري آنذاك، ضللنا مندهشين لدقيقتين تقريباً فقط كنا ننظر بدهشة كبيرة لهذه الثورة العظيمة التي هبطت علينا وكان جوبيتير هو أول من تحرك نحو الصندوق وقد غمس يديه داخل الكنز حتى وصل مستوى المجوهرات حتى كتفيه، وقال مندهشاً، كل هذه الثروة من تلك الحشرة الصغيرة، بعد أن تجوزنا مرحلة الدهشة والعجب،بدأنا نفكر بجدية حول كيفية نقل هذا الصندوق الضخم من مكانه، قال ليجراند يجب علينا إخراج المجوهرات الثقيلة أولاً وإخفائها في الأشجار، أريد نقل كل شيء إلى البيت قبل طلوع شمس النهار، لم نستطيع حمل الصندوق خارج الحفرة إلا بعد أن أصبح نصفه فارغ.

ولكن بمساعدة الحبال التي جلبها جوبيتير، استطعنا إخراج الصندوق الضخم من الحفرة، بعدها تركنا الكلب يقوم بحراسة الأشياء الثمينة التي أخفيناها، وحملنا الصندوق وبدأنا طريق العودة وقد وصلنا الكوخ- بعد رحلة مضنية- في الساعة الواحدة ليلاً، وقد ارتحنا لمدة ساعة وتناولنا العشاء.

قال ليجراند لجوبيتير: أحضر ثلاثة أكياس كبيرة وقوية، سيكون من الأسهل علينا حمل ما تبقى من الكنز على هذه الأكياس، وصلنا الحفرة ثانية في الساعة الرابعة فجراً وبسرعة قمنا بتعبئة الأكياس الكبيرة بما تبقى من المجوهرات على الرغم من كوننا متعبين لم أعد قلقاً كثيراً حول حالة صديقي ليجبراند، كما أنني لم استطع أن أعرف كيف عرف هو بموقع الكنز.

لقد وصلنا الكوخ متعبين جداً وكان الشمس قد أشرقت.

يتبع

كتاب أوروبي يرصد عنصرية إسرائيل بحق الفلسطينيين

باريس/ وكالات:

يسجل نشطاء أوروبيون بادروا إلى فك الحصار عن الفلسطينيين عام ٢٠٠٢ مشاهدات وصفت ممارسات إسرائيل بالعنصرية، بل إن يهوديا فرنسيا اعتبر التذرع بالمحارق التي حدثت في عهد الزعيم النازي أدولف هتلر لتبرير سياسة إجرامية هو إهانة لضحايا النازية.

ويضم كتاب "العودة من فلسطين" الذي صدرت ترجمته عن المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة شهادات هؤلاء النشطاء الذين يمثلون البعثة الـ١١ التي ضمت ٢١ سويسريا و٥٢ فرنسيا في مقدمتهم جوزيه بوفيه مؤسس اتحاد المزارعين في فرنسا وهو أشهر مناهضي العولمة في بلاده.

وفي مقدمة الكتاب قال المفكر اليهودي الفرنسي روني برومان الرئيس السابق لمنظمة "أطباء بلا حدود" إن المقاومة حق أساسي، مشيرا إلى أن البعثات المدنية الدولية حاولت كسر العزلة التي فرضتها إسرائيل على الفلسطينيين ونجحت في بعض المهام.

وحملت الصفحة الأولى من الكتاب تنويها إلى أن مؤلفيه انتهوا منه بسرعة، إذ كتبوه في ثمانية أيام فقط من واقع شهادات ٣٥ عضوا في البعثة منذ وصلوا إلى فلسطين يوم ٢٧ مارس/ آذار ٢٠٠٢ حتى عودتهم إلى فرنسا بين الثالث والتاسع من أبريل/ نيسان إضافة إلى دفاتر الطريق التي حررها ٢٢ مشاركا آخرون.

وأشار التنويه إلى أنه نظرا للتهديدات والمناخ الحالي فضل جميع أعضاء البعثة الفرنسيين عدم الكشف عن أسمائهم ما عدا جوزيه بوفيه وكلود ليوستيك وجورج بارتولي وسمير عبد الله وهو من أصل مصري.

وسجل الكتاب أيضا أن الفلسطينيين ليسوا وحدهم ضحايا رصاصات القوات الإسرائيلية، ففي رام الله حمل إيطاليون يوم ٣٠ مارس/ اذار باقة زهور ضخمة وذهبوا لوضعها في المكان الذي قتل فيه عام ٢٠٠٢ مواطنهم الصحفي رافائللو سيريبيللو على يد جندي إسرائيلي أطلق عليه النار عن قرب.

كما سجل الكتاب ما اعتبره ممارسة عنصرية وتمييزا بحق الفلسطينيين، ويضيف "فعندما كان أكثر من ٣٠ من أعضاء البعثة من الفرنسيين والسويسريين يعبرون إحدى نقاط التفتيش وجدوا طريقين أحدهما للفلسطينيين والآخر لغيرهم، كان طريق الفلسطينيين أشبه بممر خاص بالبهائم". وتضمن الكتاب ملحقا عنوانه "تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني" منذ العام ١٨٨٠ حين كانت الأراضي الفلسطينية تمثل جغرافيا الجزء الجنوبي من سوريا الكبرى وقدر عدد اليهود بها آنذاك بنحو ٢٤ ألف نسمة، وصولا إلى الأيام الأولى من أبريل/ نيسان ٢٠٠٢ حين طردت إسرائيل جوزيه بوفيه الناطق الدولي باسم اتحاد الفلاحين بعد إدانته سياسة التدمير المنظمة للبنية المدنية الفلسطينية.

رواية صدام حسين تصل إلى متاجر الكتب اليابانية

طوكيو/ وكالات:

بإمكان القراء اليابانيين الذين يتطلعون الى قصة مختلفة بعض الشيء ان يعكفوا الان على قراءة رواية "اخرج منها يا ملعون " من تأليف الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

ويصل الكتاب الذي يعتقد انه كتب قبيل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام ٢٠٠٣ ويحمل في ترجمته اليابانية عنوان "رقصة الشيطان" الى متاجر الكتب في مختلف انحاء البلاد يوم الجمعة.

وحظر الاردن الكتاب على اساسا انه قد يلحق الضرر بالعلاقات مع العراق لكن نسخا منه تم نسخها بطريق القرصنة اصبحت الاكثر مبيعا في عمان. وتدور القصة حول عن رجل قبلي عربي يهزم غزاة اجانب.

وهرب المخطوط الاصلي الى خارج العراق على يد احد بنات صدام وهي رغد واعطيت نسخة الى الصحفية والمترجمة اليابانية ايتسوكو هيراتا.

وقالت هيراتا لرويترز قبل نشر الكتاب ان "زمن الرواية يعود الى عصور المجتمع القبلي القديم لكن الحرب القبلية المصورة فيها تشبه بشكل مذهل ما حدث ويحدث في الحرب العراقية تماما".

واضافت "كان (صدام) يعرف انه في طريقه لدخول حرب لا يستطيع الانتصار فيها لذلك اعتقد انه كان يحاول بهذا الكتاب ان يوضح موقفه ويرسل رسالة الى الشعب العراقي."

وهناك فصول في الكتاب تحمل عناوين "الاجنبي الذي باع القبائل" و"تكتيكات انتقامية" و"احراق البرجين" الا ان هيراتا قالت ان هذا لا يشير بشكل محدد الى مركز التجارة العالمي الذي تعرض للهجوم في ١١ سبتمبر ايلول ,٢٠٠١

ونسب الى صدام كتابة عدة روايات اخرى لكن كتابا عراقيين ومفكرين قالوا بعد الاطاحة به ان هذه الكتب كتبت على يد لجنة.

وتعتقد هيراتا ان الرواية الحالية كتبها صدام وبها وضوح ايقاعي يجعل من الممكن تكييفها لكي تؤدى على المسرح.

واضافت "اعتقد حقيقة ان هذا الكتاب يتعين ان يتحول الى (شكل) موسيقى. وبمجرد ان يحدث هذا يتعين ان يمثل في قلب دولة عدوه في برودواي."

وقال كويتشي تشيكارايشي رئيس تحرير دار نشر توكوما شوتين انهم قرروا اصدار الكتاب لانه تحفة تاريخية.

اكتشاف مدينتين أثريتين غارقتين في مصر

القاهرة/ وكالات:

عثرت بعثة مصرية تعمل في قطاع الآثار الغارقة على مدينتين أثريتين غارقتين، أولاهما في منطقة القلس في رأس البر، قرب دمياط والثانية في موقع ميناء المحمديات شرق قناة السويس عند موقع يسمى المصب البلوزي للنيل.

وقال مدير عام الآثار المصرية المشرف على قطاع الآثار الغارقة محمد عبد المقصود، إن البعثة المصرية المكونة من خبراء في الآثار والغواصين بدأت التنقيب تحت الماء في منطقة القلس، وقامت بتحديد منطقة أثرية كاملة تحت الماء يرجح أن تكون بقايا مدينة غارقة.

وأشار عبد المقصود إلى أنه ما زال من المبكر جدا الحديث عن المنطقة وتحديد العصر الذي تم تشييدها فيه، وأسباب غرقها تحت مياه البحر، ومع ذلك توقع أن تساعد هذه الآثار في الكشف عن جانب مهم من تاريخ هذه المنطقة.

من جانبه أشار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية زاهي حواس إلى أن المدينة التي تم الكشف عنها تتضمن مباني سكنية وحمامات وقطعا فخارية وعملات معدنية تاريخية وبقايا أوان من البرونز.

ومن أهم الآثار التي عثر عليها في المدينة التي شيدت في القرن الثالث الميلادي القلعة الرومانية الغارقة وأبراجها الأربعة المشيدة من الطوب الأحمر وترتفع ثلاثة أمتار.

وحول أهمية الكشف اعتبر عبد المقصود أن أهم ما تحقق فيه هو العثور على القلعة الرومانية التي تستكمل الكشف عن قلاع طريق حورس الحربي القديم بين مصر وفلسطين عبر العصور، وكان عثر على أجزاء من هذه القلعة الرومانية عام ١٩١٠ على الساحل.

ويعتبر هذان الاكتشافان من أكبر الاكتشافات الأثرية المصرية للآثار الغارقة تحت الماء.

وبهذا الكشف تتسع خريطة مصر للآثار الغارقة على سواحلها الشمالية بطريقة قد تكشف عن الكثير منها في مناطق متعددة، وقد تسهم في معرفة الكارثة في مدن هذا الساحل في القرن السادس الميلادي.

يشار إلى أن البلوزي والكانوبي هما اثنان من الفروع الستة للنيل، التي كان أولها يصب في شمال سيناء والثاني كان يصب في خليج أبو قير شرق الإسكندرية قبل توقفهما.

كما تشير بعض المصادر التاريخية في القرن السادس الميلادي إثر زلزال أو كارثة طبيعية لم تحدد قوتها وتأثيراتها بالكامل على شمال مصر.

موظفة مصرية تقاضي وزير الثقافة لعدم الترخيص لها بالرقص الشرقي

دبي/ وكالات:

رفعت موظفة حكومية مصرية دعوى قضائية ضد فاروق حسني وزير الثقافة بسبب عدم الترخيص لها بمزاولة الرقص الشرقي في الحفلات والأندية الليلية.

وتنتمي الموظفة وتدعي مروة هاني نور الدين للمجال الثقافي حيث تعمل في المركز المصري لحقوق المؤلف، وستنظر الدعوى أمام محكمة القاهرة للأمور المستعجلة برئاسة المستشار أيمن مهران في الأول من شهر يونيو/ حزيران القادم.

قالت مروة في دعواها إنها "تقدمت بطلب إلي وزارة الثقافة في ٥ فبراير/شباط الماضي لاستخراج ترخيص مزاولة مهنة الرقص الشرقي، ولكن الوزارة لم ترد على الطلب". ووزارة الثقافة هي المسؤولة عن منح تراخيص الراقصات، وتتبعها فرق الفنون الشعبية.

وشهدت السنوات الماضية اتجاه بعض خريجات الجامعات الى الرقص الشرقي، في ظل ندرة فرص العمل، وللأرباح الخيالية التي تحققها الراقصات يوميا في الملاهي الليلية. وتشهد القاهرة والمدن الساحلية مثل شرم الشيخ والغردقة والاسكندرية اقبالا متزايدا من الراقصات الأجنبيات من روسيا وقبرص ودول أوروبا الشرقية.

وتواجه هؤلاء الراقصات المستوردات مقاومة شديدة من الراقصات المصريات، على اعتبار أنهن نلن قسما كبيرا من "كعكة" الحفلات والنوادي الليلية لانخفاض أسعارهن، مما حدا بوزارة الثقافة الى تشديد اجراءات منح تراخيص جديدة لهؤلاء الراقصات وعدم تجديد من تنتهي تراخيصهن إلا للحاصلات على اقامة منتظمة، وبالتالي لجأت بعضهن إلى الزواج من مصريين للحصول على تلك الاقامة.

22 مايو

الثورة ميلادنا .. والديمقراطية خيارنا .. والوحدة وجودنا الحضاري المتجدد